

نقل مفاهيم الترجمة إلى العربية بين فوضى التوليد وهم التوحيد أساليب الترجمة نموذجا

Transferring translation concepts into Arabic between terminology generation chaos and desire for unification

Translation Procedures as a Model

د. بوخلف فايزة*

تاريخ القبول: 24 / 06 / 2022

تاريخ الاستلام: 20 / 06 / 2022

الملخص: يقتضي تدريس الترجمة إيلاء عناية خاصة للمصطلحات التي يحفل بها هذا العلم، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم وفهم المصطلحات نصف العلم. فقد رافق التطور الحاصل في مضمار الترجمة سيل من المفاهيم المؤسسة لتلك النظريات المكرسة عبر مصطلحات مختلفة. إن الغاية من هذه الأوراق البحثية هي تسليط الضوء على بعض تلك المصطلحات الترجمة الوافدة من الغرب وكيفية نقلها إلى اللغة العربية. في ظل تعدد المقابلات في اللغة العربية للمصطلح الأجنبي الواحد. تقتصر الدراسة على أساليب الترجمة التي اقترحها فيني وداربلني Vinay et Darbelnet نظرا لأهميتها في الدرس الترجمي، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين المصطلحات الأصلية ومقابلاتها المتعددة في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات، الترجمة، أساليب الترجمة، الترادف.

Abstract : Teaching translation requires paying special attention to the terminology used in this discipline. It is widely argued that terminology is the key to science so that the later can't be reached without understanding the former. The developments recently witnessed in the field of translation were accompanied by a huge number of concepts founding translation theories through the use of different terms. The present paper attempts to shed light on some of those terms and how they got translated into Arabic ; many equivalents are given in Arabic for one and the same single term in English. Drawing on a comparative approach, the case study of this paper is limited to translation procedures suggested by Vinay and Darbelnet.

Keywords : terms, translation theory, translation procedures-synonymy

1. مقدمة: على الرغم من أن التطوير للترجمة جاء متأخرا مقارنة بممارستها الألفية التي اقتصرت باختلاف السنة البشر وحاجتهم إلى التواصل فيما بينهم، إلا أن ما أسفرت عنه النقاشات المستمرة حول قضايا الترجمة وتبلورها في نظريات متباينة سمح بارتقاء مجال الترجمة إلى مصاف العلوم في النصف الثاني من القرن العشرين وأدخلها إلى الجامعات والمعاهد من الباب الواسع لتصبح فرعاً أكاديمياً مستقلاً بذاته بعدما كانت مجرد وسيلة لتعليم اللغات الأجنبية الحديثة. وقد رافق ذلك التطور الحاصل في مضمار نظرية الترجمة سيل من المفاهيم المؤسسة لتلك النظريات والتي تم تكريسها عبر مصطلحات مختلفة. إن الغاية من هذه الأوراق البحثية هي تسليط الضوء على بعض تلك المصطلحات الترجمة الوافدة من الغرب وكيفية نقلها إلى اللغة العربية. ونخص بالذكر

* مخبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تعليم اللغات والترجمة، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر f.boukhelef@univ-chlef.dz (المؤلف المرسل)

ظاهرة الترادف ومصادفة أكثر من مقابل في اللغة العربية للمصطلح الأجنبي الواحد. وأثر ذلك على مدى استعاب درس الترجمة، لكن لاعتبارات منهجية سنتقصر الدراسة على المصطلحات المتصلة بأساليب الترجمة نظراً لأهميتها في الدرس الترجمي والتي لا يمكن لدارس الترجمة أن يمضي قدماً دون المرور بها وذلك من خلال إجراء مقارنة بين أساليب الترجمة المختلفة عند الغرب ثم مقابلة أساليب فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) وترجماتها المتعددة في اللغة العربية مع تبيان أثر ذلك على فهم نظرية الترجمة خاصة لدى المتعلمين المبتدئين. كما تحاول الدراسة اقتراح بعض الحلول للحد من هذه الفوضى الاصطلاحية.

2. مفاهيم الترجمة بين الاشتراك اللفظي والترادف

يقتضي فهم نظرية الترجمة ومن ثمة تطبيق أسسها وكذا تدريسها في المعاهد والجامعات فهم المصطلحات التي يحفل بها هذا العلم، نظراً للأهمية القصوى التي يكتسبها المصطلح في أي مجال من مجالات المعرفة فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي وفهم المصطلحات نصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة ما هي إلا مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. يمكننا بناء على ذلك أن نقسم هذه الورقة إلى شقين أساسيين، فأما الشق الأول فمعني بتأسيس تلك المفاهيم الترجمية في لغتها الأصل وفي ثقافتها الغربية، أما الشق الثاني وهو صلب موضوعنا فهو منوط بنقل تلك المفاهيم إلى العربية بأشكال مختلفة وبمسميات متباينة تعكس ظاهرة الفوضى المصطلحية المتمثلة في الترادف والاشتراك اللفظي، وهي من بين أبرز العقبات التي تعترض سبيل المصطلح المستجد إضافة إلى-التوحيد والتقبل. (الحمزاوي نقلاً عن دويوغران 1986: 13-15)

تقتصر هذه الورقة على دراسة أساليب الترجمة في اكتساب كفاءة الترجمة لدى المتعلم المبتدئ، لكن قبل أن نتطرق إلى كيفية نقل أساليب الترجمة إلى العربية، حري بنا أن نسلط الضوء على بعض المشاكل الاصطلاحية الخاصة بأساليب الترجمة في اللغة المتن. حيث تختلف أساليب الترجمة من نظرية لأخرى ومن منظر لآخر ضمن النظرية نفسها، وذلك بسبب تضارب الرؤى حول مفهوم الترجمة واختلاف التجارب الترجمية من حيث لغات العمل وأنواع النصوص. وإذا تفحصنا العديد من الأساليب المقترحة من طرف بعض المنظرين الغربيين، نجد أن المفاهيم والإجراءات هي نفسها، لكن أطلقت عليها مسميات مختلفة. فإذا تناولنا على سبيل المثال أساليب الترجمة من وجهة نظر فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) (1977) اللذان يمثلان المدرسة الكندية، نجد بعضها يتطابق تماماً مع المفاهيم التي اقترحها بيتر نيومارك (Peter Newmark) (1988) ولكن بمسميات أخرى. وفي الجدول الموالي سنستعرض أهم الأساليب التي اقترحها كل منهما ونبرز ما تشابه منها.

جدول 1: أساليب الترجمة حسب (Vinay et Darbelnet) مجتمعان و (Peter Newmark)

	Vinay and Darbelnet	Peter Newmark
01	Borrowing/Emprunt	Transference
02	Calque	Naturalization
03	Literal translation	Cultural equivalent
04	Transposition	Functional Equivalent

05	Modulation	Descriptive Equivalent
06	Equivalence	Synonymy
07	Adaptation	Through –translation
08	/	Shifts or transposition
09		Modulation
10		Recognised Translation
11		Translation label
12		Compensation
13		Componential analysis
14		Reduction and expansion
15		Paraphrase

وفق الجدول السابق، يتضح أن فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) -مجتمعان- يقترحان سبعة أساليب للترجمة، ثلاثة منها أساليب مباشرة، تنتج عنها الترجمة الحرفية وأربعة أساليب غير مباشرة تنتج عنها الترجمة الحرة. أما بيتر نيومارك (Peter Newmark) فيقترح ما لا يقل عن خمس عشرة تقنية. مع أن تلك الأساليب تبدو مختلفة في ظاهرها لاختلاف تسمياتها، إلا أن بعضها يتكرر مفهوماً بين التصنيفين تحت مسميات مختلفة.

إن ما يسميه فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) بشكل عام (emprunt or borrowing) يطلق عليه بيتر نيومارك (Peter Newmark) مصطلح (transference) وهو أسلوب يعنى أخذ اللفظ الأجنبي من النص المصدر واستعماله كما هو في النص الهدف بسبب افتقار اللغة المستقبلة لما يقابله. (Peter Newmark: 18 1988) وكان نيومارك (Newmark) قبل ذلك قد أطلق على نفس المفهوم مصطلح (transcription) الذي يعني الكتابة الصوتية للكلمات ويتخذ عدة أشكال تشمل الكلمات المستعارة (loan words) -التبني (adoption-transfer) النقل. (Peter Newmark : 1982 : p.30)

مع أن فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) مجتمعان وبيتر نيومارك (Peter Newmark) يقصدون المفهوم نفسه-أو بعبارة أخرى المدلول نفسه، لكن كل منهما يطلق عليه مصطلحاً مختلفاً أو دالاً مختلفاً. ليس معنى ذلك حتماً أن أحدهما قد أخفق في إيجاد المصطلح المناسب، ولكن قد يرجع ذلك إلى أن كل منهما يركز على خاصية معينة في الأسلوب الترجمي المقترح.

فلا توجد المصطلحات ارتجالاً ولا بد من مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي. فالمصطلح لا يعني تسمية جامعة للمسمى كما يظن الذين لم يدرسوا علوم اللغات بل يرمز رمزا لصلة بين الرمز والمرموز إليه وهذه الصلة تختلف قوة وضعفاً على حساب الأحرف المؤدية للمعنى (محمد حازي 2004، ص 395)

يشارك المنظران أيضاً في مفهوم آخر لأساليب الترجمة، ولكن يختلفان في اختيار المصطلح الدال عليه ويتعلق الأمر بـ كل من calque بالنسبة فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) و (through translation) بالنسبة لبيتر نيومارك (Peter Newmark) لبيتر نيومارك، وهو أسلوب يقصد به استعارة بنية العبارة الأصلية أو طريقة التعبير مع الترجمة ترجمة حرفية لمكونات تلك العبارة في اللغة الهدف.

وكذلك الأمر بالنسبة لمصطلحيّ (transposition و shift)، اللذان يطلقان على نفس الأسلوب. واللذان يعينان التغيير في الفئات النحويّة.

3- نقل أساليب الترجمة إلى العربية في ظلّ الفوضى المصطلحيّة

بما أن نظريّة الترجمة بشكل عام هي نتاج غربي، إذا استثنينا نظريّة الجاحظ التي لم يتمّ تثمينها إلا بعد بروز النظريات الغربية، فإن الطالب العربي معني باستيعاب تلك المفاهيم الترجميّة بمقابلاتها العربية. وهنا بيت القصيد إذ يصادف الطالب للمفهوم الواحد العديد من المقابلات العربية-المصطلحات-التي تعكس ظاهرة فوضى التوليد وعدم الاحتكام إلى منهج موحد لصناعة المصطلح.

فالحري بالمصطلح أن ينظم المعرفة لا أن يشوشها. ولكن أمام الفوضى الحاصلة يصبح المصطلح عائقاً حقيقياً يحول دون عمليّة الفهم، مما يجعل الاتفاق على المصطلح شرطاً لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة.

إذا عدنا إلى كتابهما الموسوم بـ (Stylistique comparée Anglais Francais) نجد أن فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) يقترحان كما جاء من قبل سبعة أساليب للترجمة، ثلاثة منها مباشرة وأربعة غير مباشرة. تمثل الأساليب المباشرة الترجمة الحرفية، أما الأساليب غير المباشرة فتنتج عنها الترجمة غير المباشرة أو الملتوية Traduction Oblique، تشمل الأساليب المباشرة كل من (L'emprunt-le calque et la traduction littérale) وتشمل الأساليب غير المباشرة كلا من (l'adaptation - l'équivalence-la transposition- la modulation)

L'emprunt: يستخدم هذا الأسلوب في الترجمة حينما يتعذر على المترجم إيجاد مقابل لكلمة معينة في اللغة الهدف، فينقلها كما هي من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. أو أنه يعتمد الإبقاء عليها على الرغم من وجود مقابل لها حفاظاً على شحنتها الثقافية ومثل ذلك في اللغة العربية الكلمات التالفة: تكنولوجيا-تليسكوب- تليفون- كمبيوتر-فاكس...

إذا عدنا إلى المصطلحات العربية التي وضعت كمقابل لهذا الأسلوب، نجدها متعددة، ونجد أن الكثير من الباحثين العرب في مجال الترجمة يؤثرون استخدام مصطلح الاقتراض كمقابل له، ومن بين هؤلاء انعام بيوض (2003) وهو تطابق شكلي، تركز ترجمته على مصطلح Emprunt. كلفظ أكثر من التركيز على المفهوم الذي يقابله. وقد استخدم ذات المصطلح من طرف براج محمد وبكوش محبوبة (2020: 213-236) وهو المقابل الأكثر تداولاً من طرف الأكاديميين الجزائريين عند الحديث عن الأسلوب المباشر الأول لأساليب الترجمة التي تطرح المدرسة الأسلوبية الكندية.

من جهة أخرى نجد بعض الباحثين العرب من يفضل استخدام مصطلح الاستعارة كمقابل لمصطلح Emprunt ومنهم محمد رشاد الحمزاوي (1986)، والحقيقة أن الاستعارة هي مرادف للاقتراض وتدل على معناه، بل إننا نستخدمها لتعريف الاقتراض الذي يعتبر استعارة للكلمات من لغة أجنبية، لكن المشكل الذي يطرح هو أن مصطلح الاستعارة يطلق في اللغة العربية على أسلوب بياني ويقابله باللغة الأجنبية ; metaphore باستعمالها أيضاً كمقابل لـ Emprunt سنقع رهن الاشتراك اللفظي. من جهته، استخدم الديدواي مصطلح الاقتباس كمقابل لـ Emprunt في كتابه الترجمة والتعريب (2002، ص84)

وتفضل فئة أخرى من الباحثين استخدام المعنى التراثي الموجود في اللغة العربية وهو مصطلح التّعريب الذي يعني نقل الكلمة من العجمية إلى العربية (الشيخ طاهر الجزائري:9) وهي ترجمة وظيفية لا شكلية إذ ينطبق مصطلح التّعريب في العربية على المفهوم الذي يقصده Vinay et Darbelnet. حيث يقصد بالتّعريب إدخال الكلمات الأعجمية إلى اللغة العربية. لكن الجدير بالذكر أن الاقتراض لا يمثل إلا نوعا من أنواع التّعريب كون هذا الأخير ينطوي على أساليب فرعية أخرى إلى جانب الاقتراض. (وضحة فاطمة الزهراء وعمار مليكة:2022: 187-208)

Calque: يعرف هذا الأسلوب على أنه نوع من الاقتراض أو الاستعارة بحيث يكون الاقتراض للصيغة أو البنية الأجنبية مع ترجمة العناصر التي تكونه ترجمة حرفية (Vinay et Darbelnet :1958 : p.74) ويترجم هذا المصطلح من قبل بعض المترجمين العرب بالحاكاة كما هو الشأن بالنسبة لإنعام بيوض التي استعملت مصطلحي محاكاة بنيوية أو محاكاة تعبيرية كمقابلين calque de structure و calque d'expression وهما نوعين أساسيين لهذا الأسلوب المباشر للترجمة.

أما الحمزاوي فقد استعمل مصطلح النسخ وهو المقابل الشكلي المباشر للفظ (الدال) لا للمفهوم (المدلول). أما الديدواوي فقد استخدم مصطلح الاستعارة، مما يؤدي مجددا إلى مشكل الاشتراك اللفظي. حيث يطلق لفظ الاستعارة في اللغة العربية على أكثر من أسلوب في مجال الترجمة.

Traduction littérale: إن المصطلح العربي الشائع كمقابل لهذا المصطلح هو الترجمة الحرفية، وهو نفس المصطلح الذي استخدمته إنعام بيوض، لكن الديدواوي فضل استخدام مصطلح الترجمة شبه الحرفية كمقابل في العربية. (2002: 91).

حينما أوجد فيني وداربلني Vinay et Darbelnet هذا الأسلوب، كانا يتعاملان مع لغتين متقاربتين هما الإنجليزية والفرنسية، والترجمة الحرفية بطبيعة الحال ممكنة الحدوث بينهما. أما الديدواوي، الذي يترجم من العربية وإليها فقد فضل تغيير تسمية الأسلوب في اللغة العربية وأطلق عليه الترجمة شبه الحرفية ادراكا منه باستحالة تطبيقه عند التعامل مع اللغة العربية ولغات أجنبية أخرى لاختلاف التركيب بين النظامين اللغويين والرصيد من التراثين. أما الحمزاوي وعلى الرغم من تأثره بأساليب Vinay et Darbelnet إلا أنه لم يقر بوجود الترجمة الحرفية ضمن الأساليب المباشرة واقترح بديلين عنها وهما التضخيم والتحشية.

Transposition: يقصد فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) بهذا الأسلوب غير المباشر إمكانية تغيير المترجم للفئات النحوية بين النص المصدر والنص الهدف إما اجباريا أو اختياريا. وقد ترجمت إنعام بيوض هذا المصطلح بالإبدال، أما الديدواوي فاختر مصطلح التبدل مقابلا له. ولم يوجد أثر لهذا الأسلوب ضمن مقترحات الحمزاوي

Modulation: يعتبر هذا الأسلوب هو الخامس في تصنيف فيني وداربلني (Vinay et Darbelnet) ويتمثل في تنويع يحدث في الرسالة ناتج عن تغيير في وجهة النظر أو اتجاه تسليط الضوء (p.51). يلجأ إليه المترجم حينما لا تعطي الترجمة الحرفية أو الإبدال نتائج مرضية. استعملت إنعام بيوض في كتابها مصطلح التطويع

كمقابل لهذا الأسلوب. بينما استخدم الديداي مصطلح المعادلة. مع أن المعادلة هو أقرب معنى لمصطلح Equivalence الذي يطلقه (Vinay et Darbelnet) على أسلوب آخر.

Equivalence: يعني هذا الأسلوب حسب (Vinay et Darbelnet) استخدام وسائل أسلوبية وتراكيبيّة مختلفة تماماً في نصين مختلفين لتصوير وضعيّة تعبر عن واقع واحد. وتستخدم إنعام بيوض مصطلح التكافؤ كمقابل لهذا المصطلح، وهو نفس المصطلح الذي يتبناه الحمزاوي، أما الديداي فيستخدم مصطلح التقريب وهو مصطلح يفنقر إلى التخصيص بحيث يرمي استعمال المصطلح أساساً إلى التمكين من التواصل المتخصص بأكثر قدر ممكن من الفعالية.

Adaptation: يجعل الحمزاوي من مصطلح المؤلفّة مقابلاً لهذا الأسلوب، أما انعام بيوض فتستخدم مصطلح التصرف كمقابل له فيما، يطلق الديداي هذا المصطلح نفسه-التصرف-على مجموع الأساليب غير المباشرة كبديل للترجمة غير المباشرة. ويكتفي الديداي بذكر ست مقابلات لأساليب فيني وداربيني (Vinay et Darbelnet) لشدة الاعتقاد بأن الفوارق غير واضحة بين الأسلوب السادس والأسلوب السابع، مما دفعه للاستغناء كلياً عن الأسلوب الأخير.

نظريّة الترجمة إذن كغيرها من المجالات المعرفيّة الأخرى، تزخر برصيد هائل من المصطلحات الذي يعكس مختلف الرؤى والتوجهات، التي تبلورت حول عملية النقل بين اللغات وساهمت في تأسيس علم الترجمة. لكن في ظل الفوضى الاصطلاحية الحاصلة، يصبح من الصعوبة بمكان استيعاب الطالب لتلك المفاهيم المتداخلة، وإدراك الفروقات التي تميز بعضها عن بعض. فكيف يمكن أن نيسر للطلبة فهم تلك المفاهيم واستيعابها دون أن تقف المصطلحات المعبرة عنها في اللغة المتن أو المعرّبة عقبة أمام ذلك؟

إن إشكاليّة المصطلح من أبرز الإشكالات التي تظهر وتطفو على السطح كلما أردنا نقل العلوم والمعارف باللغة العربيّة (محمد حازي: ص 392) ومسألة وضع المصطلح العربي ما تزال مطروحة بشدة لعدة أسباب أهمها عدم تبني منهجية واحدة في صنع المصطلح العلمي العربي وتطبيقها ميدانياً في جميع الدول العربيّة، ويعزى اختلاف صناعة المصطلح في اللسان العربي إلى اختلاف الفهم وطريقة الصناعة وانفراد الجهود مع غياب التنسيق.

4- أثر الفوضى المصطلحية على الدرس الترجمي: تركز عملية التدريس والتكوين بدورها على المصطلح فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي وفهم المصطلحات نصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة ما هي إلا مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. يستوجب العمل المصطلحي المقارنة بين المفاهيم والموازنة بينها لضمان التّطابق قدر الإمكان. ويؤكد دويوغراندي (Beaugrande 1991) أن المصطلحيات أداة منظمة للتلقين أو التلقي واكتساب الفصاحة في ميدان ما. وهو ما يدعمه الديداي حينما يؤكد على دور المصطلح في نقل المفاهيم بحيث ترمي المصطلحيات إلى تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية. (الديداي: 2000: ص 47)

تعتبر الترجمة المصطلحية من الوسائل الفعالة في نقل العلوم والمعارف من لغة إلى أخرى، وعلى قدر الأهمية التي تكتسبها في نشر العلوم، يمكنها أن تكون في المقابل عاملاً من عوامل خلق البلبلة وسوء الفهم. ذلك أن

التَّرجمة المصطلحيَّة تتطلب قدرات لغويَّة ومعرفيَّة عاليَّة ينبغي على المترجم أن يتحلَّى بها. ببساطه عليه أن يكون معجميا ومصطلحيا متعدد اللغات. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الفرق القائم بين المعجميات التي تنتقل من المبنى إلى المعنى والمصطلحيات التي تنتقل من المعنى إلى المبنى. فمتى انعدم المصطلح في اللغة المترجم إليها شكلت التَّرجمة المصطلحية-ترجمة المفاهيم-عنصرا رئيسيا في هذه العمليَّة التي ينبغي أن يتصدى لها مترجم قادر على الإلمام بالموضوع ومتمرس في ترجمته. (الديداوي: 2000: ص 51)

بالنسبة لنظريَّة التَّرجمة، فإنها قد شهدت تطورا ملحوظا في العقود القليلة الماضية. وقد رافق ذلك التَّطور الحاصل سيل من المفاهيم المؤسَّسة لتلك النظريات والتي تم تكريسها عبر مصطلحات مختلفة. فهي تزخر بالمفاهيم بالقدر الذي منحها صفة العلم. غير أنه وعلى الرغم من الأهميَّة البالغة التي تكتسيها نظريَّة التَّرجمة في تطوير كفاءة الطالب وإعداده لولوج سوق التَّرجمة، يبدي معظم الطلبة امتعاضهم من محاضرات التَّرجمة التي تركز على الجانب النظري في درس التَّرجمة ويرون عدم جدوى إدراجه، فيما يظهرون اهتماما كبيرا بالجانب التَّطبيقي الذي يعدونه السبيل الأمثل لتأهيلهم لعالم الشغل، ويعتبر الموقف السلبي للطلبة من الدرس النظري للتَّرجمة من أهم الآثار السلبية للفوضى الاصطلاحيَّة على عمليَّة التَّعلم. هذا بغض النظر عن عدم قدرة الطلبة على استخدام تلك الأساليب بشكل صحيح في أغلب الأحوال مما يجهض الغايَّة الرئيسيَّة من إدراج تلك المفاهيم ضمن عمليَّة التَّكوين والتَّدريب. وغالبا ما تقف تلك الفوضى المصطلحيَّة حجر عثرة أمام فهمهم لأدبيات هذا المجال الأكاديمي وسببا في ترسيخ تلك المواقف المتناقضة، إذ ينبغي أن يكون الجانب النظري مكملا للجانب التَّطبيقي. فمن شأن نظريَّة التَّرجمة المساهمة في تكوين مترجم واعي قادر على إيجاد حلوله بنفسه مستقبلا، لأنها تسمح له بفهم التَّرجمة فهما عميقا وتولّد لديه القدرة على اختيار القرارات التَّرجميَّة الصائبة. إذ ينبغي أن تتمحور العمليَّة التَّعليميَّة في الدرس التَّرجمي على مسار عمليَّة التَّرجمة في حد ذاتها، وألا تقتصر فقط على ناتج التَّرجمة. فاقتصارها على التَّطبيق غير المدَّعم بالتَّنظير يجعلنا أمام مترجمين آليين لا يملكون مبررات لاختياراتهم التَّرجمية، من جهة أخرى ينبغي ألا تشغل النظريات من حيز الدرس التَّرجمي أكثر مما تستحق، فنتحول من أداة لفهم الجانب التَّطبيقي إلى موضوع الفهم في حد ذاته.

الخاتمة: إذا تفحصنا معظم المقابلات العربيَّة للمصطلحات التي تمثل أساليب التَّرجمة، نجد أن هناك من يحاول نقل المفاهيم من خلال إيجاد المصطلح المناسب أو الملائم للمفهوم باللغة العربيَّة بغض النظر عن المصطلح الأصلي الذي أختير في اللغة الأصليَّة للدلالة عليه. أما البعض الآخر فيحاول ترجمة المصطلح أي الدال مباشرة دون الأخذ بعين الإعتبار المفهوم الذي يقابله وهنا ينبغي التَّمييز بين علم المصطلح وهو فرع من فروع علم اللسان يقوم على دراسة المصطلحات العلميَّة ومستجد التَّقنيَّة دراسة علميَّة دقيقة ومعقدة، يهتم بدراسة مصطلح ما من المدلول نحو الدال والمدلول يعنى المفهوم أما الدال فهو اللفظ أو التَّسميَّة التي نطلقها على هذا المفهوم. وعلم المعاجم اين يتحرك المعجمي بعكس اتجاه المصطلحي الذي ينتقل من الدال إلى المدلول. وعلى المترجم أن يتموقع بين هذين التَّخصصين. أن يتقمص دور المصطلحي لإيجاد المصطلحات المناسبة لتلك

المفاهيم في اللغة الهدف.هـ.ا من جهة ومن جهة أخرى إذا توحدت آليات صناعة المصطلح العربي تجاوزنا مشكل تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

قصد تيسير عملية تدريس الترجمة، أمام هذه الفوضى الاصطلاحية العارمة، خاصة بالنسبة للمتعلمين المبتدئين، يتعين على الأستاذ تلقين الطلبة لتلك المفاهيم أولاً في لغتها المصدر، والتي تكون غالباً باللغة الإنكليزية كي يدركوا المعنى الحقيقي للمفهوم، كما يتعين عليه أن يتناول رفقة الطلبة المترادفات التي تطلق على المفهوم الواحد بالنقد والتحليل ومحاولة إشراك الطلبة في اختيار الأنسب منها بناء على مقاييس لغوية علمية. وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التسلح بالقواميس المتخصصة التي تشرح مفهوم كل مصطلح من وجهة نظر مستحدثه أو صانعه. مثلاً مفهوم التكافؤ من وجهة نظر فيني ودارلني يختلف عن التكافؤ الذي يبني نيذا نظريته عليه ويختلف أيضاً عن مفهوم التكافؤ لبيتر نيو مارك أو كاتفورد وغيرهم.

الهوامش:

- الحمزاوي محمد رشاد (1986) المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها بيروت، الغرب الإسلامي.
- الديدايوي (2000) الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي
- الديدايوي (2002) الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي
- الشيخ طاهر الجزائري التقريب لأصول التعريب القاهرة المطبعة المنيرية دون تاريخ ص9
- براج محمد وبكوش محجوبة (2020) النسخ والاقتراض في ترجمة النص الصحفي من الإنكليزية إلى العربية مجلد 12، عدد 01 مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، 213-236
- بيوض انعام (2003) الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ANEP دار الفرابي لبنان
- حازي محمد (2004) في رحاب المصطلح العلمي العربي- الترجمة وشروط أحيائها ، المجلس الأعلى للغة العربية.
- وضحة فاطمة الزهراء وعمار مليكة(2022) هجرة المصطلح النقدي-اشكالية الترجمة والتلقي، مجلد 2، عدد 01 مجلة Journal of Languages & Translation ، مخبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تعليم اللغات والترجمة جامعة الشلف. ص 187-208

-Beaugrande R.de(1991) discourse training and terminology paper presented to iitf workshop 7-9 november .

- Jean-Paul Vinay, Jean Darbelnet *La Stylistique comparée du français et de l'anglais* . 1958

Montréal, Québec : Beauchemin,1977.

- Peter Newmark (1982) *Approaches to translation*, Oxford ; Pergamon press

- Peter Newmark (1988) *A Text book of Translation*, Prentice HaH International vUIO Ltd.